شبكة إغاثة سوريا
المؤتمر السنوي الثالث
غازي عنتاب – تركيا
22-23 أبريل 2017

كلمة الافتتاح
حصة آل ثاني
المبعوث الخاص للأمين العام لجامعة الدول العربية للشؤون الانسانية

أصحاب المعالي، الزملاء والشركاء في العمل الانساني،

إنه لمن دواعي سروري أن أتواجد هنا في تركيا وفي غازي عنتاب تحديدا – المدينة التي استضافت آلاف والآلاف من السوريين اللاجئين من حلب. وهي لواحدة من المفارقات العديدة لهذه الحرب العبثية أن غازي عنتاب وحلب كانتا مقاصد سياحية للأتراك والسوريين في السنوات السابقة للحرب.
نلتقي اليوم هنا لبحث ومناقشة دور المرأة في جهود رفع المعاناة عن هؤلاء الذين جاؤوا لواحدة من أجمل مدن تركيا السياحية بحثا عن ملجأ.
أعلم أننا هنا للحديث حول أهمية مشاركة المرأة في الجهود الانسانية. ولكنني سوف أتحدث عن هذا

الموضوع لاحقا في سياق هذا المؤتمر.

لذا أرجو منكم تحملي الآن بينما أتطرق لفئة من المجتمع بنفس القدر من الأهمية والحاجة لتشجيع مساهمتهم في الجهود الانسانية.
أنتهيت وقبل حضوري لتركيا من تسجيل حديث مع شباب من أكاديمية قطر للقادة. تسعى الأكاديمية لتعزيز التنمية الذاتية لدى الشباب عبر تحفيزهم وإشراكهم في بيئة تشجع على التفوق الأكاديمي، والقيادة، والرياضة وتنمية الشخصية ليصبحوا قادة الغد.
شكل هذا بالنسبة لي فرصة مثالية لأن أضيف إلى مستقبلهم الواعد إمكانية الإهتمام والمشاركة في العمل الانساني. لدى هؤلاء الشباب، كما هو الأمر بالنسبة للنساء، مخزون من الطاقة والقوة، وإمكانية للتفكير الخلاق والقدرة على العطاء. إنهم يافعون وجاهزون ويتم تدريبهم على تحمل المسؤوليات كقادة المستقبل.
لم أرغب لهذا السبب وعلى الرغم من ضيق الوقت، من تفويت فرصة الحديث مع هؤلاء الشباب والإستفادة منها.
أتمنى أن يصبح هذا حدثا أكثر انتظاما في المستقبل القريب، وأن أنجح على الأقل في أن ينخرط بعضا من هؤلاء الشباب في العمل الانساني.
أتمنى أيضا أن يتوسع هذا النشاط ليشمل الشابات كذلك، وأن يوجه طاقاتهن وقدرتهن الطبيعية على الاهتمام

والتعاطف إلى فعل إنساني مؤثر في حياة الناس.
أؤمن بأنه لدى تسخيرنا لإمكانيات كافة شرائح المجتمع، فإننا لا نفيد الجهود الانسانية ونساعد الأشخاص الذين هم بحاجة لخدماتنا فحسب، وإنما نفيد ونحسن مجتمعاتنا كذلك.
نهيء عبر استهدافنا للشباب لتكوين جيل قادم من الراشدين المهتمين والمواطنة الصالحة – وربما سوف نحصد ثمرات مستقبل أكثر سلما لا يكون فيه العنف وسيلة لحل النزاعات.
إنها أيضا السبيل نحو عمل إنساني أكثر إستدامة. فعبر إشراك الشباب في سن مبكرة، نقوم بشحذ قدرتهم على الإهتمام، والخدمة، وحل المشاكل، ونبذ العنف، وتفادي التزمت والتعصب.
أيمكننا إبتغاء ناتج أفضل من هذا لجهودنا الانسانية؟
يسرني كالعادة أن اتواجد معكم جميعا، لمناقشة قضايا ذات أثر كبير على حياتنا وعلى مستقبل مجتمعاتنا – والتي سوف يكون لها أثرا فوريا في تخفيف معاناة الآلاف ممن نسعى لمساعدتهم.
وإنه أيضا أكبر أمنياتي ان ينجح هؤلاء الأشخاص في التغلب على المصاعب التي تواجههم، وأن يعودوا لبيوتهم، وأن يعيدوا بناء حياة مستدامة في ظل سلام مستدام وأن يكملوا عملية التنمية.
شكرا لكم لمنحي فرصة تقديم الكلمة الافتتاحية.